[218] منه ومغفرة ورحمة " (1) وقوله تعالى: " إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا " (2) الآية. في آي كثير من القرآن ذكر ا عزوجل فيها فضل الجهاد وفضل أهله، وقد ذكرت في هذا الكتاب جهاد علي صلوات ا عليه أيام حياة رسول ا صلى ا عليه وآله وبعده، وإنه لم يزل مجاهدا " مذ أسلم حتى قبض صلى ا عليه وآله، وختم ا له عزوجل له بالشهادة، وأن جهاده فوق جهاد كل ذي جهاد، وقد علم ذلك، وأجمع عليه الخاص والعام، واعترف له به كما ذكرنا أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد ذكر بالجهاد والعناء فيه قوم من الصحابة، فكان ممن ذكر منهم بذلك: علي، وحمزة، وعبيدة بن الحارث والزبير بن العوام، وطلحة، وأبو دجانة الأنصاري، ومحمد بن سلمة (3)، وسعد بن أبي وقاص، والبراء بن عازب (4)، وسعد بن معاذ، وليس أحد من هؤلاء ولا من غيرهم يقاس بعلي عليه السلام في الجهاد والعناء فيه بل هو أفضلهم في ذلك، وقد حاز دونهم من الفضائل ما تقدم القول به. [5 - التضحية] ثم ذكروا بعد الجهاد بالأنفس النفقة فيه ذكروا قول ا عزوجل: " وأنفقوا في سبيل ا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " (5). وقوله تعالى: " وأنفقوا مما رزقناكم " (6). وقوله تعالى: " وجاهدوا بأموالكم

_____ (1) النساء: 95 و 96. (2) التوبة: 111. (3) هكذا في الأصل واظنه محمد بن أبي سلمة (الاصابة 3 / 375). (4) أبو عمارة الصحابي المتوفى 72 ه. (5) البقرة: 195. (6) المنافقون: 10. [*]

_____